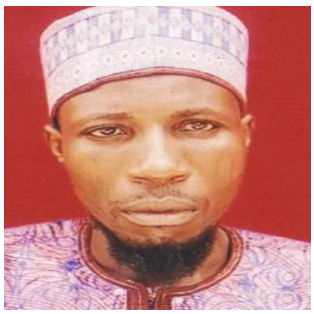

استشهاد علماء يوربا النّيجيريين بالقرآن الكريم في تقعيد النّحو العربي: دراسة وتحليل

قاسم إبراهيم
قسم الدّراسات العليا، كلية الآداب، قسم اللغة العربية وآدابهاجامعة إلورن، إلورن نيجيريا
Ibrahimqasim2@yahoo.com or Ibrahimqasim2@gmail.com
Phone:- 08036362156 or 08058246493

استشهاد علماء يوربا النّيجيريين بالقرآن الكريم في تقعيد النّحو العربي: دراسة وتحليل

قاسم إبراهيم
قسم الدّراسات العليا، كلية الآداب، قسم اللغة العربية وآدابهاجامعة إلورن، إلورن نيجيريا
Ibrahimqasim2@yahoo.com or Ibrahimqasim2@gmail.com
Phone:- 08036362156 or 08058246493

*** مقدّمة:**

إنّ حركة اللّغة العربيّة والثّقافة العربيّة قد ازدهرت مبكرًا في إفريقيا الشّماليّة حيث أنتجت إنتاجات ذات أهمية كبرى من مؤلفات عباقرة من العلماء، وقد امتدّت أنوارهم لامعة حتى شملت بلاد غربًا إفريقيا بما فيها بلاد يوربا التي أنبتت عددًا كبيرًا من العلماء كان لهم حظّ عظيم في التأليف والشّرح والاختصار والتصنيف في مختلف الفنون: من نحوٍ وصرفٍ وبلاغةٍ وأدبٍ ومعجمٍ وتاريخٍ وفقهٍ وحديثٍ وتفسيرٍ وتوحيدٍ وعلوم القرآن وما إلى ذلك.

ومن المقرر أنّ القرآن الكريم هو رأس الشّواهد التي يستقى منها النّحاة واللغويون أحكامهم، وهو أعلى نصّ عربيٍّ فصيحٍ، ولذا كان المصدر الأوّل لاستقراء الأحكام النّحوية واللغوية، ولاسيما البصريين والكوفيين الذين أفنوا زهرة عمرهم لاستشهاد بالقرآن الكريم.

وعلى هذا النّمط سار بعض علماء يوربا النّيجيريين في مؤلفاتهم النّحوية وكانوا مستشهدين بالآيات القرآنية وجعلوها محور الإعراب وميدان تدريب ومجال تأويل.

ولا يخفى هذا على من له حظ النظر في بعض كتبهم النّحوية إذ يجد أنّها لا يخلو باب من أبواب النّحو أو قاعدة من قواعد فيها من عرض لعديدة الآيات القرآنية مستشهدين أو مؤيّدين بها بوجهة نظرهم أو مدعمين بها قاعدة أو مستعملين لها في قياس يقوى، وكلّ ذلك ظاهر بيّن في بعض كتبهم النّحويّة، وفي هذه المقالة المتواضعة نلقي الضّوء على استشهاد علماء يوربا النّيجيريين بالقرآن الكريم في تقعيد النّحو العربي، ذلك بعد أن ذكرنا الموجز التاريخي عن بلاد يوربا، وفي خاتمة الورقة نذكر بعض ملاحظتنا حول استشهادهم بالقرآن الكريم عقب مؤلفاتهم النحوية التي تدور في فلك القرآني.

والله يوافقنا ويهدينا إلى السبيل المستقيم، آمين.

* موقع بلاد يوربا الجغرافي: ومؤجز تاريخها:

بلاد يوربا امبراطورية واسعة، تمتد من جنوب نهر النّيجر إلى حدود بينوي وتكتسح بلاد بنين إلى المحيط الأطلسي، حتى الدّاهومي، وفانتي، وأشانتي، وكانت عاصمتها أويولى، حين من الدّهر ويحمل ملكها ألافن، ومعناه صاحب القصر. وقد تعرضت لهجمات النوبة، حوالي١٥٥٠ التي نالت منها منالاً مريرًا، وتدهورت للانحطاط حين تعرضت لهجمات، أشنتي، وفانتي، والدّهور، وبنين، للتحرر من نيرها[١].

---

[١] – آدم عبد الله الإلوري موجز تاريخ نيجيريا؛ دار مكتبة الحياة– بيروت، ص:١٠٩،(١٩٦٥م).

وبإمعان النّظر، في هذه الأقوال المعروضة، يتجلّى لنا أنّ تحديدها القديم لمواقع بلاد يوربا الجغرافية، ويمكن الإضافة إلى هذا التحديد، على حسب التقسيم الجديد للبلاد النيجيرية، بنسبة مواقع ولاياتها الجغرافية، والجنسية، واللغوية، وإن كان الأمر كذلك، فإنّها يقع معظمها في غرب نيجيريا الجنوبي، وفي قسط يسير من شمالها، حيث تكتسح الجانب الأكبر من الجنوب الغربي للنجيريا، وتضم جميع بلاد الولايات الست، التي هي أويو، أوغن، أوشن، لاغوس، أوندو، وأَيْكِتِي كما تضم معظم ولاية كوارا، وبعض ولاية كوغي، في الشّمال الأوسط[١].

والحقيقة التي ليست فيها مبالغة، أنّ بلاد يوربا امتازت بكثير عن غيرها من البلاد المجاورة، والواقعة في جنوب الصّحراء بثقافتها الأثرية القديمة، وحضاراتها الفنية التليدة، ويعتبر يوربا شعبًا من شعوب نيجيريا، وقبيلةً من قبائلها الكبرى، وشعب يوربا شعب واحد، يتكلم لغة واحدة، ويسكن أقطارًا مختلفة إلاّ أنّ معظمهم وأغلبيتهم يسكن مناطق الجنوب الغربي من نيجيريا، ولقد تفرعت هذه القبيلة إلى بطون، وأفخاذ، ولكن تجمعها وحدة اللغة، والأصل، والعادة، ويجاورهم في جهة الشّمال الهوسا، والفولاني، والنوفي، وفي الغرب الداهوميون، وفي الشرق أيدو، وإيزون، وفي الجنوب المحيط الأطلسي[٢].

والخلاصة، أنّ التّشابه في اللغات، واللهجات، والتقارب، والتداخل، في البيئات، والعادات حقيقة واقعية، في القبائل داخل نيجيريا الشمالية، مثل أهل ولاية أويو، من شاكى، وأوكيهو وإسين، أو أهل ولاية كوارا، ومهما كانت من التّشابه، والتقارب، ولكلّ قبيلة من هذه القبائل المتفرعة لهجتها، التي اعتادتها في التفاهم بين أهلها، وأفرادها، والتي هي الكلام المصطلح من أبنائها، وأفلاذ كبدها، إلاّ أنّ أكبر هذه اللهجات، ذيوعا، وفصاحة، هي لهجة قبيلة أويو الأصلية، ويرجع ذلك إلى أسباب:

أولاً: إنّها لهجة واضحة، تفهمها كل قبيلة من قبائل يوربا البالغ عدد أبنائها الآن بدقة ٢٢ مليون، بسهولة التعليم، ويتكلم بها بطلاقة بدون صعوبة.

ثانيا: هي لهجة الأدب اليورباوي بنوعيه، من شعر، ونثر، واستطاع شعراء بقية القبائل، أن يقرضوا بها الأشعار، وأن يصوغوا منها أدبهم النثري، في المدح، والهجاء، وفي الغزل، والرّثاء، وقلما يقرض الشّعر شاعر قبيلة، من بقية القبائل بلهجة قبيلة دون هذه اللهجة، إلاّ في حالة شاذة جدًا.

ثالثا: هي اللهجة التي اختارتها وزارة التربية، لتعليم لغة يوربا، خطابة، وكتابة، في المدارس الأهلية، وبها تكتب المؤلفات المحلية، والمترجمات الأهلية، وتدوّن بها الوثائق، وهي التي تمثل لغة يوربا، في الحكومة المركزية الفيدرالية، وتذاع بها الأخبار، في الإذاعات الداخلية، وقد تذاع بها الأنباء، في بعض الدولة الأفريقية الراقية، كمصر وغيرها[٣].

---

[١] – كمال الدين علي المبارك "الشّعر العربي في الوعظ والإرشاد في بلاد يوربا نيجيريا" بحث غير منشور قدّمه لنيل درجة الدّكتوراه، جامعة إلورن، ص:٥٦، (٢٠٠٦م).

[٢] – مصطفى زغلول السّنوسي (بدون تأريخ) أزهار الرّبا في أخبار بلاد يوربا؛ شركة تكنوبرس الحديثة، بيروت– لبنان،ص:٣١.

[٣] – مصطفى زغلول السنوسي، المرجع سابق، ص:٤١.

ويجدر بنا، من اللمحات التاريخية السريعة، تلمس ما كانت للغة يوربا في البيئة النيجيرية، وخارجها إنّها من اللغات، ذات أدب رفيع، وحضارة مرموقة، وثقافة رائعة، وامتاز اليروباويون بين القبائل المجاورة قبل مجيء الإسلام، واللغة العربية بالاهتمام بثقافتهم التقليدية. والأدب عندهم عبارة عن الأساطير والأحاجي، والأمثال، والأشعار الشعبية، وكانوا يعتنون بهذا الأدب كل العناية، حتى لم يزل مرويا من جيل إلى جيل، إلاّ أنّه قد تأثر بالثقافات الأجنبية، بفضل الإسلام، والتعليم الغربي، فأصبح مدونا مقروءًا في صفحات الكتب[١].

واهتمام أبناء يوربا بلغتهم وآدابهم من أسباب، أدت إلى تطور هذه اللغة إلى الحد الأقصى، والتساهم في تهييج، شوق الباحثين في تخليد آدابهم أصلية بابها، وأصدرت كتب عديدة، تجمع آدابهم وثقافتهم باللغة المحلية، كما ألفت حديثا كتب باللغة العربية، على هذا الموضوع – منها: القصص الشعبية عن السلحفاة عند اليورباويين (سكان غرب أفريقيا) الذي ألّفه الأستاذ إسحاق أوغنبي، وكتاب نيجيريا: ثقافتها وقصصها الشعبية "أليف بازاك ووارين ووكر[٢].ويبلغ عدد متكلمي لغة يوربا اليوم، نحو ثلاثين مليونا معظهم في نيجيريا، والباقون في الأقطار المجاورة، مثل جمهورية بنين[٣].

ونجد علاقة التوافق بين ما قال الشيخ آدم عبد الله الإلوري، والبروفيسور عبد الرزاق ديرمي أبي بكر حيث قال: يوجد متكلمون بها في جمهورية بنين، وفي توغو بغرب إفريقيا، وفي الولايات الأميركية المتحدة، ويوجد حوالى مليون من الناطقين بها من غير أهلها في أنحاء المعمورة. ونتيجة لتجارة الرقيق فيما بين القرن السابع عشر، والتاسع عشر الميلادي. بقيت لغة يوربا في كوبا حيث تعرف بلوكومى Lukumi وفي برازيل، حيث تسمى بأناغو Anago ولا يزال لوكومى وأناغو يستخدمانها لتادية طقوس دينية حتى اليوم،[٤]. وليس من المبالغة لو قلنا إنّ موقع بلاد يوربا الجغرافي، تزيدهم على الرقي في العلم، والمعرفة، والحضارة، والتطور،كما أورثهم ثقافات متعددة، ولبلاد يوربا ثروة إنسانية، في كل حال، وثروة اقتصادية تجارية، وفكرية، وعلمية، فاقت التعداد والإحصاء، ولعلنا لا نسرف في القول أنّ مجموعها بلاد حسنة مباركة، فبذلك تنبت العماليق، والأمجاد والصّالحات، وتنتج الطيبات، كما قال الله تعالى: "**والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه والذي خبث لا يخرج إلا نكدًا كذلك نصرف الآيات لقوم يشكرون**"(سورة الأعراف آية:٥٨).

* استشهاد علماء اليوربا النيجيريين بالقرآن الكريم في تقعيد النحو العربي:

---

[١] – داؤد أوريمادیغن حميد، (٢٠٠٤م) لمحة عن الأدب العربي في بلاد يوربا؛ الطيران المنظر الإسلامي، ط١، ص:٣٩.

[٢] – المرجع نفسه، ص:٤١.

[٣] – آدم عبد الله الإلوري (١٩٨٦م) نسيم الصّبا في أخبار الإسلام وعلما بلاد يوربا، مكتبة الآداب بالجماميز، ط٢، ص:٢٥.

[4]- Razaq D. Abubakre. The Interplay of Arabic and Yoruba Culture in South-Western Nigeria. Daru l-ilm Publsher Iwo, (2004) P. I.

القـرآن: هو كلام الله تعالى، العربي اللفظ، المنزل على محمد ρ بواسطة جبريل υ المتعبد بتلاوته، المتحدّي بأقصر سورة منه، المنقول إلينا بالتواتر[١]. وعرّفه أحد الكتّاب أيضا: القرآن هو الكتاب الفنّيّ انزل الله تعالى على نبيه υ معجزة باقية على الدهر، لا يخلق عن كثرة الردّ، ولا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، شاملا لخيري الدنيا والآخرة، منطويًا على قوانين عادلة حكيمة، نزل به الروح الأمين على أسلوب، يعيا ويتخاذل البيان إن حاول تجلية حسنه وإبرازه، من قرارة النفس إلى دائرة الحس وحسبه أن يرمي أمراء البيان وأرباب الفصاحة بالحصر دونه والعي أمامه[٢].

وبهذا التعريف، نستطيع أن نقول إنه لم ينكر أحد من النحاة أن القرآن أصل أساسي ورئيسي من أصول الاستشهاد في اللغة والنحو، بل يجمع العلماء على أنه أوثق نص وأصحّ أثر وصل إليهم، وأنه جدير بأن يكون المرجع الأول في التقعيد النحوي واستنباط القواعد النحوية[٣].

وعلى هذا النمط سار بعض علماء يوربا في مؤلفاتهم النحوية وكانوا مستشهدين بالآيات القرآنية وجعلوها محور الإعراب وميدان تدريب ومجال تأويل.

ولا يخفي هذا على من له حظ النظر في بعض كتبهم النحوية إذ يجد أنها لا يخلو باب من أبواب النحو أو قاعدة من قواعده فيها من عرض لعديدة من الآيات القرآنية مستشهدين أو مؤيدين بها بوجهة نظرهم أو مدعمين بها قاعدةً أو مستعملين لها في قياس يقوى، وكل ذلك ظاهر بيّن في بعض كتبهم.

وخير ما يمثل به في هذا المنهج الدّكتور قاسم بدماصي المحاضر بجامعة الحكمة إلورن، أول ما كتب على أصول النّحو العربي في نيجيريا وخاصة في الجنوب الغربي فيما نعلم. وقد استهشد بالآيات القرآنية في تقعيد المسائل النحوية في كتابه المسمّى "**أصول النّحو تاريخ وتأصيل**" وبلغت شواهده القرآنية خمسة عشر آية ومن ذلك:

١. في قاعدة العربي في المصادر النائبة عن أفعالها من قولهم: سلام عليك ولبيك .... وخير لك، وشرّ لك، واستشهد الدّكتور قاسم بقوله تعالى: "**ألا لعنة الله على الظّالمين**" (سورة هود:آية١٨)[٤].

٢. في قاعدة جواز الفعل بين بئس، ونعم، ومعمولهما واستدلّ بقوله تعالى: "**بئس للظّالمين بدلاً**"(سورة الكهف، آية.٥٠)[٥].

---

[١] – مصطفى مراد (٣٠٠٣) كيف تحفظ القرآن، مطبعة دار الفجر القاهرة، ص: ١٠١.

[٢] – أحمد حسن الباقوري (غير مؤرخ) أثر القرآن الكريم في اللغة والأدب، دار المعارف للنشر والتوزيع، ط٤، ص:٢٥.

[٣] – محمد سالم صالح (٢٠٠٩م)، أصول النّحو، دار السّلام للطباعة والنّشر والتّزظيع، ط٢، ص:١٦٧.

[٤] – قاسم بدماصي، أصول النّحو تاريخ وتأصيل، مطبعة الهضبة الوسطى –المقطم–، القاهرة، ص:٦٦،(٢٠١٠م).

[٥] – المرجع نفسه، ص:٧٢.

٣. في قضية تخفيف إحدى الهمزتين الملتقيتين من كلمتين سواء الأولى أو الثّانية إدا نفى أن يكون تخفيفهما واستشهد بقوله تعالى: "**يا زكريّا إنّا نبشّرك**" (سورة مريم، آية٧) [١].

٤. في قضيّة الجملة التي تقع بعدها لام المزحلقة فإنّها تجعلها في حكم المبتدأ به واستشهد بقوله تعالى: "**والله يشهد إنّ المنافقين لكاذبون**"(سورة المنافقين، آية١)[٢].

٥. في قضيّة تعليل تأخير لام الابتداء من نحو قولك: لزيد مطلق وأيّد هذه القضيّة بقوله تعالى: "**ولدار الأخرة خير**" (سورة النّحل، آية:٣٠).

٦. في مسألة الفعل لا تتغيّر عن حالة قبل ان يضمر فيه .. فإن نعته حسن أن يشكره المظهر، واستشهد صاحب الكاتب بقوله تعالى: "**فاذهب أنت وربّك**" (سورة المائدة، آية:٢٤)، وكذلك قوله تعالى: "**اسكن أنت وزوجك الجنّة**" (سورة البقرة آية:٣٥).

٧. في باب ظروف الأسباب حيث ذكر عدم صرف نحو (غدوة وبكرة) إذا كانت علمين نحو: لقيته العام الأول عدوة أو زرته يوم السّبت بكرة مزيد بهما التّعريف جاز، واستشهد بقوله تعالى: "**ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيًّا**" (سورة مريم، آية:٦٢).

٨. في معنى الإجماع وقد أفادنا الدّكتور قاسم بدماصى ان الإجماع يستعمل في معنين أحدهما (العزم) واستشهد بقوله تعالى: "**فاجمعوا أمركم**" (سورة يوسف، آية:٧١).

وعلى سبيل المثال، في كتاب (**قاموس الحروف**)، استشهد حامد زبير بآيات القرآن الكريم مستدلا بها على تأصيل القواعد والأحكام في كثير من قضايا هذا العلم، إذ بلغ مجموع ما استشهد به من الآيات الكريمة مائتين وثلاث وستين آية. ومن ذلك ما استشهد به في مبحث "الباء" حيث قال: يأتي البدل لإقرار شيء مع نفي غيره أو جعل وصف بدلا لما سبقه[٣] وأيده بقوله تعالى: "**أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى**" (سورة البقرة، آية: ١٦) وكذلك قوله في حرف "الفاء" يأتي للاستئناف ومعناه الابتداء بأمر والتمادى به واستشهد بقوله تعالى: "**ورفعنا لك ذكرك فإن مع العسر يسرًا**"، (سورة الشرح، آية:٤-٥)وكذلك قوله في حرف "الكاف" يأتي للتعليل واستظهار سبب لشيء واحتجّ بقوله تعالى: "**واذكروه كما هداكم**" (سورة البقرة، آية:١٩٨). لأنّ هداكم[٤].

ثم يقنعنا أنّ حرف "**اللام**" تفيد معاني كثيرة منها:

---

[١] – المرجع نفسه، ص:٩٢.

[٢] – المرجع نفسه، ص:١٤٥.

[٣] – حامد محمود إبراهيم، (٢٠٠١م)، قاموس الحروف، بدون ذكر مطبعة، ط٢، ص:١٩.

[٤] – المرجع نفسه، ٢٤.

١- الملك: واستشهد بقوله تعالى "**با لله الأمر جميعًا**" (سورة الرعد، آية:٣١).

٢- الاستحقاق: كقوله تعالى: "**لله ملك السموات والأرض**". (سورة آل عمران، آية:١٨٩).

٣- ويفيد الاختصاص معناه تخصيص شيء لشيء كقوله تعالى: "**وجنّة عرضها السّموات والأرض أعدّت للمتقين**" (آل عمران، آية:١٣٣).

٤- موافقة "إلى" وأيّد بقوله تعالى: "**ولو ردّوا لعادوا لما نهو عنه**" (سورة الأنعام، آية:٢٨).

٥- موافقة "على" في الاستعلاء، واستشهد بقوله تعالى "**وما لي لا أعبد الذي فطرني وإليه ترجعون**" (سورة يس، آية:٢٢)، يعني (أي ما علي لا أعبده).

٦- أن تكون بمعنى "عند" واحتجّ بقوله تعالى: "**أقم الصّلاة لدلوك الشّمس إلى غسق اللّيل**"(سورة الإسراء، آية:٧٨)، أي (عند دلوك الشّمس)، وقوله تعالى أيضا: "**وما وجدنا لأكثرهم من عهد**"(سورة الأعراف، ١٠٢)، أي (عند أكثرهم).

٧- وتفيد السّببيّة: واستشهد بقوله تعالى: "**إنّما نطعمكم لوجه الله**" (سورة الإنسان، آية:١٠)، أي (لأجل وجهه).

٨- وتفيد التعليل: واستشهد بقوله تعالى: "**أقم الصّلاة لذكرى**"، (سورة طه، آية:١٤).

وكذلك جعل أحمد اللبيب القرآن الكريم رأس المصادر التي استشهد بها في كتابه المسمى من (**أنفع الأساليب في معرفة ضوابط الأعاريب**)، وبلغت شواهده القرآنية مائة وثلاث وعشرين آية مستدلا بها على تأصيل القواعد والأحكام في كثير من قضايا هذا العلم ومن ذلك.

١- ما استشهد به في قاعدة الفعل الذي اختتم بنون مكسورة وقال: قد يختتم الفعل بنون مكسورة ماضيًا كان أو مضارعًا أو أمرًا وهذا في القرآن الكريم كثيرًا وإذا رأيت مثل ذلك فاعلم أن النون نون الوقاية قد حذفت ياء المتكلم بعدها[١] واحتج بقوله تعالى: "**فيقول ربي أكرمن**"(سورة الفجر آية ١٥) واستشهد بقوله تعالى أيضا "**فأخاف أن يقتلون**"(سورة الشعراء آية ١٤) وقوله تعالى: "**ثم كيدون**" (سورة الأعراف آية ١٩٥).

٢- في قاعدة الاسم المرفوع بعد "لولا" مبتدأ خبره محذوف واستشهد بقوله تعالى: "**ولولا فضل الله عليكم ورحمته لكنتم من الخاسرين**" (سورة البقرة آية ٦٤) وأثبت هنا أن الخبر "كائن" أو مستقر" وتقديره ولولا فضل الله كائن. أو مستقر[٢].

---

[١] – أحمد اللبيب الأدبي، من أنفع الأساليب في معرفة ضوابط الأعاريب، جميع حقوق الطّبع والنّشر محفوظة للمؤلف، ط١، ص:٣٠، (٢٠٠٦م)

[٢] – أحمد اللبيب الأدبي المرجع السابق، ص:٤٩.

٣- في قاعدة إذا انفصل ضمير بعد ضمير متصل مثله فالمنفصل توكيد للمتصل واستشهد بقوله تعالى: "**اسكن أنت وزوجك الجنة**" (سورة طه آية) فأنت المنفصل توكيد لأنت المتصل المستقر[١].

٤- في مسألة إنْ النّافية، أذا تأتي بعدها إلاّ قبل أن يتمّ الكلام، واثبت المؤلّف أنّها تفيد للنفي لا للشّرط، واستشهد بقوله تعالى: "**إن هو إلاّ ذكر للعالمين**" (سورة التكوير، آية:٢٧). وكذلك قوله تعالى: "**إن كلّ نفس لما عليها حافظ**" (سورة الطّارق، آية:٤)، أي ما هو إلاّ حافظ ذكر للعالمين وما على نفس إلاّ عليها حافظ.

٥- في مسألة ضابط بدل الاشتمال ملابسا للمبدل منه، واستشهد لقوله تعالى: "**يسألونك عن الشّهر الحرم قتال فيه**"، (سورة البقرة، آية:٢١٧)، وقتال في هذه الآية بدل اشتمال لأنّه هو الحال والواقع في الشّهر الحرام المسئول عنه وليس يومًا من أيّام الشّهر الحرام ولا وقتا من أوقاته.

٦- في مسألة حذف المخصوص بالمدح أو بالذمّ دلّ عليه سياق الكلام، واستشهد بقوله تعالى: "**نعم العبد إنّه أوّابٌ**"، (سورة ص، آية:٣٠)، أي نعم العبد داود إنّه أوّاب، فهمنا هذا لما سبق في الآية.

٧- في مسألة (خلا) تكون حرف استثناء جارّة وفعلاً ماضيًّا منه قوله تعالى: "**وإذا خلا بعضهم إلى بعض**" (سورة البقرة، آية:٧٦).

وعلى دربهما سار حامد محمود إبراهيم في كتابه المسمّى (**الموصولات وأسرارها**) وقد حوى كتابه ما يقرب من سبع وخمسين آية وإليك بعض النماذج من ذلك:

١- أثبت أن "الذي" اسم موصول مبنيّ على السكون ويختصّ بالمفرد المذكر العاقل أم لغيره، واستشهد بقوله تعالى "**وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده وأورثنا الأرض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم أجر العاملين**" (سورة الزخرف آية ٧٤) وقوله تعالى: "**هذا يومكم الذي كنتم توعدون**" (سورة الأنبياء آية:١٠٣).

٢- ويبيّن أيضا أن كلمة "الذي" يأتي مفردا لفظا وجمعا في معناه بشرط أمن اللبس[٢]، واستشهد بقوله تعالى: "**مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما أضاءت ما حوله ذهب الله بنوره وتركهم في ظلمات لا يبصرون**" (البقرة آية ١٧) وقوله تعالى: "**والذي جاء بالصدق وصدق به أولئك هم المتقون**" (سورة الزمر آية٣٣).

٣- وكذلك أن من صيغ العموم أيضا، الاسم الموصول سواء كان مفردا كالذي والتي أو مثنى واستشهد بقوله تعالى: "**واللذان يأتيانها منكم**" (سورة النساء، آية:١٦) أو مجموعا نحو قوله تعالى: "**إن الذين سبقت لهم منا**

---

[١] – المرجع نفسه، ص:٧٣.

[٢] – حامد محمود إبراهيم ، الموصولات وأسرارها، مطبعة كيوداميلولا للنشر والتوزيع، ط١، ص:١٩،(٢٠١٠م).

الحسنى" (سورة الأنبياء، آية:١٠)، وقال تعالى أيضا: "**واللاتي تخافون نشوزهنّ واللاتي يئسن من المحيض**"[١].

٤- ويشرح أيضا أنّ كلمة (التي) تختصّ بالمفرد المؤنّثة عاقلة أم غير عاقلة، واحتجّ بقوله تعالى: "**والتي أحصنت فرجها فنفخنا فيها من روحنا وجعلناها وابنها آية للعالمين**" (سورة الأنبياء، آية٩١)، ثم ثبت أنّها وردت أيضا في النّصوص الفصيحة مفردة لفظًا وجمعًا في المعنى واستشهد المؤلّف بقوله تعالى في بعض القراءات: "**وأمّهاتكم التي أرضعنكم**" (سورة النّساء، آية:٢٣).

٥- ويفصل أيضا أنّ كلمة (الذين) هو اسم موصول يطلق على العقلاء، مبنيي على الفتح دائمًا وبالياء مطلقًا في حالات الإعراب كلّها واستشهد بقوله تعالى: "**إنّ الذين قالوا ربّنا الله ثم استقاموا تتنزّل عليهم الملائكة ألاّ تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنّة التي كنتم توعدون**"، (سورة فصلت، آية:٣٠).

في مسألة (ما) وأثبت أنّه اسم موصول مشترك أو معرفة ناقصة، وهي كأختها (من) تكون للمفرد بنوعيه وللجميع بنوعيه وأكثر استعمالها لغير العاقل –عكس من– وقد يأتي للعاقل، بأن يختلط العاقل مع غيره، واستشهد بقوله تعالى: "**يسبّح لله ما في السموات وما في الأرض الملك القدّوس العزيز الحكيم**" (سورة الجمعة، آية:١)، وقوله تعالى: "**ولله يسجد ما في السموات وما في الأرض من دابّة والملائكة وهم لا يستكبرون**". (سورة النّحل، آية:٣٠)

وتارة يكون المراد صفة لمن يعقل نحو قوله تعالى: "**فانكحوا ما طاب لكم من النّساء**" (سورة النساء، آية:٣).

وتارة يكون مبهمًا، وعلى هذا القبيل –إعمال "ما"– عمل "من" ولذلك كان علماء إعراب القرآن يعربون بعض الايات الواردة بـ"ما" عائدة إلى لفظ الجلالة، واستشهد المؤلّف لقوله تعالى: "**والسّماء وما بناها**" (سورة الشّمس، آية:٥).

وعلى هذا المنهج سار عبد الحميد يوسف عليّ في كتابه المسمّى (**المرشد إلى النحو التطبيقي**) وقد تبلغ شواهده القرآنية نحو تسع وثمانين آية ومن طائفة استشهاده ما يأتي:

١- أفادنا المؤلف أن الموصول الحرفي هو كل حرف أول مع صلته بالمصدر ولم يحتج إلى عائد[٢]، وهو خمسة أحرف وهي"أن" المفتوحة الهمزة المشددة النون أو "أن" المخففة من الثقيلة واستشهد بقوله تعالى: "**علم أن سيكون منكم مرضى**" (سورة المزمل آية٢٠) "وأن" بفتح الهمزة وسكون النون وتوصل بالفعل المتصرف سواء

---

[١] – المرجع نفسه، ص:٢٦.

[٢] – عبد الحميد يوسف علي، المرشد إلى النّحو التطبيقي، بدون ذكر مطبعة، ط٢، ص:٨٢، (٢٠٠٥م).

كان ماضيًا أم مضارعًا أم أمرًا واستشهد بقوله تعالى: "**وأن تصوموا خير لكم**" (سورة البقرة آية١٨٤) "وكي" توصل بالمضارع المقرون بلام التعليل لفظًا وتقديرًا. واستشهد بقوله تعالى: "**لكي لا يكون على المؤمنين حرج**" (سورة الأحزاب آية ٣٣) "ولو" "وما"[١].

٢- ثم أثبت في قضية الحال أنه يأتي لازمة يلازم الوصف بها صاحب الحال ولا يفارقه أبدًا واستشهد بقوله تعالى: "**وكان الإنسان عجولا**" (سورة الإسراء آية).

ولا يخلو كتاب (**رائية الإعراب**) للشيخ آدم عبد الله الإلوري من الشواهد القرآنية ويظهر لنا في هذا الكتاب ما يقرب تسع آيات ومن تلك ما يأتي:

١- قال المؤلف أن "كيلا وكي" حرف مصدري ونصب ولا نافية[٢]، واستشهد بقوله تعالى: "**كيلا يكون على المؤمنين حرج**" وكذلك "لام كي" "وحتى" تفيد الغاية "ولام الجحود" من نواصب المضارع واحتج بقوله تعالى: "**حتى يرجع إلينا موسى**" (سوة طه آية٩١) "**ليغفر الله لك ما تقدم من ذنبك**" (سورة الفتح آية ١) وقوله تعالى: "**ماكان الله ليعذبهم وأنت فيهم**" (سورة الأنفال آية ٣٣).

٢- ثم أفادنا المؤلف أن "لم" حرف نفي وجزم واستقبال[٣]، واستشهد بقوله تعالى: "**لم يلد ولم يولد**" (سورة الإخلاص آية ٤) ثم قال إن "ما" و "أين" اسم شرط جازم واستشهد بقوله تعالى: "**ما تفعلوا من خير يعلمه الله**" (سورة البقرة آية ١٩٧) وقوله تعالى : "**أينما تكونوا يدرككم الموت**" (سورة النساء آية ٧٨).

ولم تكن هذه الشواهد مقصورة على كتاب الشيخ آدم عبد الله الإلوري فقط بل رأينا مثلها في كتاب عبد الواسع ألفنلا يونس المسمّى (**مفتاح الأسماء في المعرب والمبني**) وقد بلغت شواهده القرآنية تسع وتسعين آية ومن ذلك:

١- في مبحث حالات جمع المذكر السالم[٤]، واستشهد بقوله تعالى: "**قد أفلح المؤمنون**" (سورة المؤمنون آية ١) "**وأؤلئك هم المفلحون**" (سورة البقرة آية ٥) وقوله تعالى: "**وبالمؤمنين رؤوف رحيم**" (سورة التوبة آية ١٢٨) وقوله تعالى: "**وبشر المؤمنين بأنّ لهم من الله فضلاً كبيرًا**" (سورة الأحزاب آية ٤٧).

٢- في حالات واو جماعة المذكور ويقول المؤلف: إنها تكون متصلة بالماضي والمضارع والأمر[١]، واستشهد بقوله تعالى: "**الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله**" (سورة التوبة آية ٢٠) "**الذين يؤمنون بالغيب**

---

[١] – المرجع نفسه، ج٢، ص:٣٠.

[٢] – آدم عبد الله الإلوري، (غير مؤرخ)، شرح رائية الإعراب، مطبعة المشهد الحسيني –القاهرة– ص:٦.

[٣] – المرجع نفسه، ص:٧.

[٤] – عبد الواسع ألفنلا يونس، (٢٠٠٤م)، مفتاح الأسماء في المعرب والمبني، حقوق الطّبع محفوظة للمؤلّف، ط١، ص:١٠.

ويقيمون الصلاة وممّا رزقناهم ينفقون" (سورة البقرة آية) وقوله تعالى: "**كونوا الربانيين**". (سورة آل عمران آية ٧٩).

وهكذا فعل محمد ثوبان بن آدم عبد الله الإلوري في كتابه المسمّى (**توضيح العدد في فنّ النحو العربي**) وقد حوى الكتاب إحدى وثلاثين شاهدًا من الآيات القرآنية ومن مجموعتها ما يأتي.

١- ما استشهد به في أحوال العدد ومواقعه وقال: قد يكون مرفوعًا بالابتدائية والخبرية أو الفاعلية أو النيابة أو التبعيّة[٢]، واحتج بقوله تعالى: "**في كل سنبلة مئة حبة**" (سورة البقرة آية ٢٦١). وقوله تعالى: "**إن الله ثالث ثلاثة**" (سورة المائدة آية ٧٣) وقوله تعالى: " **وإلهكم إله واحد**" (سورة البقرة آية ١٦٣) وقوله تعالى: "**أوجاء أحد منكم**" (المائدة آية ٦) وقوله تعالى: "**فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا**" (البقرة آية ٦٠) ثم أثبت المؤلف أنه يأتي منصوبا بالمفعولية به أو فيه أو التمييزية أو الحالية أو الاستثنائية أو التبعيّة وأيّده بقوله تعالى: "**إني رأيت أحد عشر كوكبا**" (يوسف آية٤) وقوله تعالى: "**فلبثت فيهم ألف سنة إلا خمسين عامًا**" (العنكبوت آية ١٤) وقوله تعالى: "**كان مقدراه خمسين ألف سنة**" (المعارج آية ٤) ويبيّن الكاتب بأنّه قد يكون مجرورًا أيضا بالحروف أو الإضافية أو التبعية واستشهد بقوله تعالى: "**في أربعة أيام**" مجرور بالحروف وقوله تعالى: "**إطعام عشرة مساكين**" (المائدة آية ٨٩) بالإضافة وقوله تعالى: "**فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتم**" (البقرة آية ١٩٦) بالتبعية.

٢- في قاعدة ألفاظ العدد من تكرار وتباع وقال يأتي من العدد البسيط ألفاظ عدد تفيد معنى التكرار من نفس العدد على وزن فعال ومفعل والوزنان ممنوعان من الصرف[٣]، أحاد ثناء اثنين ثلاث: ثلاثة ثلاثة، رباع، خماس، سداس ، سباع، ثمان، تساع، عشار. مثنى، مثلث، مربع، مخمس، إلى معشر واستشهد بقوله تعالى: "**جاعلوا الملائكة رسلا أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع**" (فاطر آية ١) وقوله تعالى أيضا: "**فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع**" (النساء آية ٣).

وجدير بالذكر أيضا الكتاب المسمّى (**مرجع الطلاب في حروف الجرّ**) لسعد الله يحي وقد حوى هذا الكتاب الشواهد القرآنية تبلغ تسع آيات ومن تلك الشّواهد ما يأتي:

---

[١] – المرجع نفسه، ص:٤٢.

[٢] – محمد ثوبان آدم عبد الله الإلوري، (٢٠٠٦م)، توضيح العدد في فنّ النّحو العربي، مركز العلوم العربية والإسلامية أوتوبو، أغيغي، لاغوس– نيجيريا، ط٢، ص:٢٢.

[٣] – المرجع نفسه.

١- في مبحث "ربّ" وقال: إنه تفيد التكثير بدخول ما عليه واستشهد بقوله تعالى: "**ربّما يودّ الذين كفروا**" (سورة الحجر آية ٢).

٢- وأثبت أن حرف "الكاف" يفيد التعليل واحتج بقوله تعالى: "**اذكروه كما هداكم**"[١]، (سورة البقرة آية ١٩٨) "أي لأنه هداكم ثم تفيد التوكيد والزائدة واستشهد بقوله تعالى: "**وليس كمثله شيء**" (سورة الشورى آية ١١) أي ليس مثله شيء[٢].

وهذا المنهج هو ما سلكه ناصر الدين إبراهيم أحمد في كتابيه المسميين (**المسائل النحوية**) و(**بين السائل النحوي**) وقد ضمن الكتاب الأول ثلاث وعشرين آية ومن تلك ما يأتي:

١- ما استشهد به وهي ما يفصل بين "أمّا" وبين "الفاء" وقال: أنه يفصل بينها بواحد من الأمور الآتية وهي:

أولها: المبتدأ، واستشهد بقوله تعالى: "**وأمّا السفينة فكانت لمساكين**" (سورة الكهف آية ٧٩).

ثانيها: جملة الشرط نحو قوله تعالى: "**وأمّا إن كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم**" (سورة الواقعة آية ٨٥-٨٩).

ثالثها: اسم منصوب لفظًا للجواب نحو قوله تعالى: "**فأما اليتيم فلا تقهر**" (الضحى آية ٩)[٣].

وعلى الرغم من أن الكتاب الثاني حوى أربعة شواهد هذا من آيات القرآن الكريم نأخذ منها ما يأتي:

١- في قضية الحال وقوعها فاعلا وأثبت أن الجمهور أنكروا مجيء الجملة فاعلا وأجازه بعض الكوفيين واستشهدوا ببعض الآيات القرآنية منها قوله تعالى: "**وتبين لكم كيف فعلنا بهم**" (سورة إبراهيم، آية:٤٥) وقوله تعالى: "**ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجنّنه**"(سورة يوسف، آية:٣٥) فجعلو "كيف فعلنا فاعلا لـ "تبين" وجملة "ليسجننه" فاعلا لـ "بدا" وحاول البصريون تأويل الآيات، وقدّروا وتكلفوا. ومن محاولاتهم ما يأتي: قالوا في الآية الأولى: إنّ الفاعل في "تبين" ضمير مستتر عائد على مصدره: التبين، أي تبين لكم التبين وجملة الاستفهام مفسرة.

وفي الآية الثانية ذهبوا إلى أن الفاعل "بدا" ضمير مستتر عائد إمّا إلى مصدر الفعل والتقدير: ثم بدا لهم بداء وإمّا إلى السجن المفهم من قوله تعالى "ليسجنّنه"[٤].

---

[١] – سعد الله يحي (١٩٩٧م)، مرجع الطّلاب في حروف الجرّ، شركة البركات للطباعة والنشر، لاغوس –نيجيريا–، ص:١٠.

[٢] – المرجع نفسه، ص:١٢.

[٣] – ناصر الدين إبراهيم أحمد، (غير مؤرخ) المسائل النّحوية، مطبعة الحكمة للنشر والتوزيع، ص:١١.

[٤] – ناصر الدّين إبراهيم أحمد (٢٠٠٩م)، بين السّائل والنّحوي، مطبعة كيوداميلولا، كوار –نيجيريا، ط١، ص:٩.

وإلى مثل هذه وجهة النظر أيضا ذهب كمال الدين العريف في كتابه (**الخلاصة النحوية**) وقد حوى كتابه اثني عشر شاهدًا من آيات القرآن ومنها ما يأتي:

١- في مبحث الفعل المضارع الذي لحقته ألف المتكلم[١]، واستشهد بقوله تعالى: "**قل أعوذ برب الفلق**" (سورة الفلق، آية:١)

٢- في قاعدة "لم" إذا دخلت على المضارع واستشهد بقوله تعالى: "**لم يلد ولم يولد**"، (سورة الإخلاص، آية:٣).

٣- في خصوصية الاسم من علامته واستشهد بقوله تعالى: "**ومن شر حاسد إذا حسد**" (سورة الفلق، آية:٥) وقوله تعالى: "**ومن شر النفاثات في العقد**"، (سورة الفلق، آية:٤).

وفي كتاب عباس زكريا المسمّى قواعد الصرف والنحو، حوى ثلاثة شواهدمن آيات القرآن:

١- ما استشهد به في قسم يجزم فعلا واحدًا واحتج بقوله تعالى: "**لم يلد ولم يولد**"، (سورة الإخلاص، آية:٣).

٢- وعند إتيانه بـ"ألم" واستشهد بقوله تعالى: "**ألم نشرح لك صدرك**"، (سورة الإنشراح، آية:١)

٣- وقوله في اسم المبالغة واحتج بقوله تعالى: "**إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين**" (سورة الداريات، آية٥٨)[٢].

وبإمعان النظر في الاستشهادات بالآيات القرآنية التي أجريت من علماء يوربا في تقعيد المسائل النحوية في مؤلفاتهم وجدناهم ليسوا مبتدعين ولا مجددين في هذا المنهج لأنّ المصدر الأول الذي يعتمد عليه علماء البصرة والكوفة وغيرهما من المدارس النحوية هو القرآن سواء في تقعيد القاعدة أو في تأييدها، فبهذا نجد مؤلفات النحويين القدماء والمتأخرين، قد ملئت صفحاتها بالآيات القرآنية في تحليل آرائهم النحوية كما نراها في كتاب سيبويه لتأييد رأي اختاره هو أو لنصرة أحد مشايخه كنصب "سواء" على الحاليّة عند غيره، وعلى المصدرية عنده في قوله تعالى: "**في أربعة أيام سواء للسائلين**" (سورة فصلت، آية:١٠) وفي قوله تعالى: "**والسارق والسارقة فاقطعوا**" (سورة المائدة، آية٣٨)، وقوله تعالى: "**الزانية والزاني فاجلدوا**" (سورة النور، آية:٢) يرى سيبويه ان الخبر محذوف وقدر غيره أن الخبر هو "فاقطعوا" "فاجلدوا" وقد استدل بإجماع الرفع في الآيتين[٣]، ولاسيّما ابن هشام أول نحويّ أكثر من التعرض للآيات القرآنية وفي كتابه "مغني اللبيب" استشهد بالآيات القرآنية ما يقرب من ألف وتسعمائة وثمانين

---

[١] – كمال الدّين العريف (٢٠١٠م)، الخلاصة النّحوية، مطبعة تنعولا أموكوكو، لاغوس –نيجيريا–، ط١، ص:١١.

[٢] – عبّاس زكريا (٢٠٠١م)، قواعد الصّرف والنّحو، بدون ذكر مطبعة، ط٢، ص:٢٩.

[٣] – عبد الرحمن أحمد الإمام (غير مؤرخ) "القراءات القرآنية وأثرها في النّحو العربي" بدون ذكر مطبعة، ص:٨.

آية كما حوى كتابه "شرح شذور الذهب" أكثر من ستمئة وخمس وخمسين آية وتضمن كتابه "شرح قطر الندى وبل الصدى" ما يزيد على ثلاثمائة آية[١].

وبالإضافة، إن مصادر المحدثين بني بعضها على آراء النحويين القدماء الذين اعتمدوا على القرآن الكريم بالاستشهاد، ومن أهم المصادرفي هذا المجال هو ما قام به عبد الخالق عضميه في كتابه: دراسات لأسلوب القرآن الكريم ثم محمد أبو الفتوح شريف في كتابه: التركيب النحوي في مجلدين، ثم عبد العال مكرم في كتابه: "القرآن الكريم في الدراسات النحوية، ثم جميل أحمد ظفر في كتابه: النحو القرآني قواعد وشواهد.

وإن دلّ هذا على شيء فإنما يدل على أنّ الاستشهاد بالقرآن من منهج النحاة القدماء والمحدثين، ولعلّ علماء يوربا قلدوهم ورأوا أن القرآن الكريم هو النص الصحيح المجمع على الاحتجاج به في اللغة أو يظنون ان الاستشهاد به من أسباب الميسرة لتيسير النحو العربي لمن يعتبره مادة صعبا كما لا يخفي أن هذا الأسلوب من الأساليب التي دعا إليها عالم نحوي نيجيري متمكن في أزمة اللغة العربية الأستاذ نائبي سويد حيث دعا إلى أن ندرس القواعد النحوية من القرآن الكريم ومن الأحاديث النبوية الصحيحة وهو سلوك محمود يفي بالغرض المنشود، يمكن لدارسي اللغة العربية من اختيار وممارسة أجمل الأساليب العربية بغية استنباط القواعد النحوية منها، وبهذا تكون لديهم ثروة لغوية صحيحة تعينهم على تجويد أسلوبهم قراءة وكتابة ومحادثة[٢]، ونؤمن أن تراكيب القرآن يعظم الأمر ويزداد خطرا إذا كانت تلك التراكيب التي ينظر فيها الدارس هي تراكيب القرآن الكريم، لنظمه المبدع، وتصويره المعجز، وليس الكلام هيّنا، ولكنه جد خطير، يحتاج إلى مضاعفة الجهد لمن أراد أن يبرز خصائص القرآن ومزاياها في جميع العلوم العربية وخاصة في علم النحو العربي.

الخاتمة:

تعالت أصوات المتحمسين على اللغة العربية في العصر الحديث حول استنباط النحو القرآني وماله من المحاسن والمزايا العديدة، ولذلك يدعون النحاة القدامى والمحدثين إلى إبراز القضايا النحوية بالاستشهاد بالقرآن الكريم، وهذا يعين طلاّب اللغة العربية وآدابها على فهم النّحو العربي وتطوره، وإنّ للحركة التأليف في نيجيريا دورًا ملموسًا في النّحو القرآني، فالعلماء والمفكّرون الإسلاميّون في القرن التّاسع عشر والعشرين في هذه الدّيار، لعبوا أدوارًا فعالة في الاستشهاد بالقرآن الكريم في تيسير النّحو العربي.

---

[١] – جمال الدّين ابن هشام (٢٠٠٥م)، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، مطبعة دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط٢، ص:١٨.

[٢] – محمد الثّاني درما (٢٠١٠م)، البروفيسور علي نائبي سويد ونظرائه في النّحو العربي دراسة نقدية من مظاهر اللغة العربية وآدابها، (كتاب نشر لإكرم الأستاذ علي نائبي سويد)، تحقيق زكريا إدريس– اويو حسين منا: بروسا برنتس، ص:٨٣.

وهذا لا يخفى لمن له حظّ النّظر في مؤلفاتهم النّحوية المعروضة في البحث، إن دلّ على هذا فإنّما يدلّ على تطوّر اللغة العربية وآدابها في نيجيريا خاصّةً وبلاد العرب عامّةً.

المصادر والمراجع

١. أحمد اللبيب الأدبي (٢٠٠٦م)، من أنفع الأساليب في معرفة ضوابط الأعاريب، جميع حقوق الطّبع والنّشر محفوظة للمؤلف، ط١.

٢. أحمد حسن الباقوري (غير مؤرخ) أثر القرآن الكريم في اللغة والأدب، دار المعارف للنشر والتوزيع، ط٤.

٣. آدم عبد الله الإلوري (١٩٦٥م) موجز تاريخ نيجيريا؛ دار مكتبة الحياة- بيروت، ص:١٠٩.

٤. آدم عبد الله الإلوري (١٩٨٦م) نسيم الصّبا في أخبار الإسلام وعلما بلاد يوربا، مكتبة الآداب بالجماميز، ط٢.

٥. آدم عبد الله الإلوري، (غير مؤرخ)، شرح رائية الإعراب، مطبعة المشهد الحسيني –القاهرة-.

٦. جمال الدّين ابن هشام (٢٠٠٥م)، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، مطبعة دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط٢.

٧. حامد محمود إبراهيم (٢٠١٠م)، الموصلات وأسرارها، مطبعة كيوداميلولا للنشر والتوزيع، ط١.

٨. حامد محمود إبراهيم، (٢٠٠١م)، قاموس الحروف، بدون ذكر مطبعة، ط٢.

٩. داؤد أوريمادیغن حميد، (٢٠٠٤م) لمحة عن الأدب العربي في بلاد يوربا؛ الطيران المنظر الإسلامي، ط١.

١٠. سعد الله يحيى (١٩٩٧م)، مرجع الطّلاب في حروف الجرّ، شركة البركات للطباعة والنشر، لاغوس – نيجيريا-.

١١. عبّاس زكريا (٢٠٠١م)، قواعد الصّرف والنّحو، بدون ذكر مطبعة، ط٢.

١٢. عبد الحميد يوسف علي، (٢٠٠٥م)، المرشد إلة النّحو التطبيقي، بدون ذكر مطبعة، ط٢.

١٣. عبد الرحمن أحمد الإمام (غير مؤرخ) "القراءات القرآنية وأثرها" في النّحو العربي بدون ذكر مطبعة.

١٤. عبد الواسع ألفنلا يونس، (٢٠٠٤م)، مفتاح الأسماء في المعرب والمبنى، حقوق الطّبع محفوظة للمؤلّف، ط١.

١٥. قاسم بدماصي، (٢٠١٠م)، أصول النّحو تاريخ وتأصيل، مطبعة الهضبة الوسطى -المقطم-، القاهرة.

١٦. كمال الدّين العريف (٢٠١٠م)، الخلاصة النّحوية، مطبعة تنعولا أموكوكو، لاغوس نيجيريا ط١.

١٧. كمال الدين علي المبارك (٢٠٠٦م)، "الشّعر العربي في الوعظ والإرشاد في بلاد يوربا نيجيريا" بحث غير منشور قدّمه لنيل درجة الدّكتوراه، جامعة إلورن.

١٨. محمد الثّاني درما (٢٠١٠م)، البروفيسور علي نائبي سويد ونظرائه في النّحو العربي دراسة نقدية من مظاهر اللغة العربية وآدابها، (كتاب نشر لإكرم الأستاذ علي نائبي سويد)، تحقيق زكريا إدريس- اويو حسين منا: بروسا برنتس.

١٩. محمد ثوبان آدم عبد الله الإلوري، (٢٠٠٦م)، توضيح العدد في فنّ النّحو العربي، مركز العلوم العربية والإسلامية أوتوبو، أغيغي، لاغوس- نيجيريا، ط٢.

٢٠. محمد سالم صالح (٢٠٠٩م)، أصول النّحو، دار السّلام للطباعة والنّشر والتّوزيع، ط٢.

٢١. مصطفى زغلزل السّنوسي (بدون تأريخ) أزهار الرّبا في أخبار بلاد يوربا؛ شركة تكنوبرس الحديثة، بيروت– لبنان.

٢٢. مصطفى مراد (٣٠٠٣) كيف تحفظ القرآن، مطبعة دار الفجر القاهرة.

٢٣. ناصر الدّين إبراهيم أحمد (٢٠٠٩م)، بين السّائل والنّحوي، مطبعة كيوداميلولا، كوار –نيجيريا، ط١.

٢٤. ناصر الدين إبراهيم أحمد، (غير مؤرخ) المسائل النّحوية، مطبعة الحكمة للنشر والتوزيع.

25. Razaq D. Abubakre. The Interplay of Arabic and Yoruba Culture in South-Western Nigeria. Daru l-ilm Publsher Iwo.